



إنهم لا يستحقون الحياة^{١٣}

تقرير شهري يرصد خطاب الكراهية الصادر عن مسؤولين وصحفيين ومغردين
بحرينيين في شهر نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٧

منتدى البحرين لحقوق الإنسان



منتدى البحرين لحقوق الإنسان
Bahrain Forum For Human Rights

قرار الكراهية: إنهم لا يستحقون الحياة

تقرير شهري يرصد خطاب الكراهية الصادر عن مسؤولين وصحفيين ومغردين
بحرينيين في شهر نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٧

منتدى البحرين لحقوق الإنسان

الصحف المحلية

إنَّ المواد الإعلامية والرسائل التي رصدت وتحرض أو تساعد في التحريض على الكراهية في الصحف المحلية كالتالي: ٢٤ مادة لصحيفة الأيام البحرينية، و ٤٧ مادة لصحيفة أخبار الخليج، و ١١ مادة لصحيفة البلاد البحرينية، و ٥٥ مادة لجريدة الوطن البحرينية، كما أنَّ هنالك قاموس تداولي لمفردات الكراهية في الإعلام الرسمي أصبح اعتياديا فيه استخدام مفردات الكراهية من قبيل الخونة والعملاء.

وليس من باب الصدفة أن يستمع المعتقلون الذين يتعرضون للتعذيب والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية ما نقرأه في بعض الصحف البحرينية من قبيل ما ينشره الصحفي فيصل الشيخ في جريدة الوطن البحرينية: الخونة، بائعي الأوطان، العملاء، أحفاد الفرس والمجوس وغيرها من المفردات التي تم رصدتها في ١١ مقالا له خلال شهر نوفمبر الماضي؛ لأنَّ ذلك نتيجة شيوع ثقافة الإفلات من العقاب وتحول الصحافة المحلية إلى رافعة لتلميع انتهاكات المنظومة الأمنية.

الخلاصة

لقد تم رصد ٥٩٥ مادة اعلامية ورسائل تحرض أو تساعد في التحريض على الكراهية في نوفمبر؛ وذلك من خلال متابعة ماينشر في ٤ صحف بحرينية رسمية، و ٢٣٠ حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي، من بينها ٥٨ مادة كراهية بعد إعلان تدهور صحة آية الله الشيخ عيسى قاسم، و ١٠٣ مادة كراهية بسبب الحادث الأمني الغامض في بوري والذي أسفر عن تفجير أنبوب نفط، وحلقتين في تلفزيون البحرين منها حلقة نشرت مواد كراهية ضد منظمات حقوقية منها منظمة العفو الدولية، بالإضافة إلى استمرار شخصيات رسمية واعلامية في التحريض على الكراهية منها الوكيل المساعد للمعلومات والمتابعة في ديوان رئيس الوزراء إبراهيم الدوسري ومستشارة وزارة الإعلام البحرينية سوسن الشاعر، والنائب السابق محمد خالد، والصحفيين: فيصل الشيخ، فريد حسن، منى مطوع.

مواد الكراهية بعد الإعلان عن تدهور صحة الشيخ عيسى قاسم

وقد بدى لافتا في مواد الكراهية في التغريدات والمقالين الصحفيين الذين تم رصدهم في الفترة ٢٧ / ١١ / ٢٠١٧ - ٣٠ / ١١ / ٢٠١٧ بعد الإعلان عن تدهور الحالة الصحية لأعلى مرجعية دينية للشيعة في البحرين آية الله الشيخ عيسى قاسم استخدام بعض العبارات من قبيل ما نشرته المفردة هيلين القحطاني:

@heleen_qahtani: هذا كافرا، أو توصيف الإعلامي سعيد الحمد للأخبار المنشور في الإعلام حول الحالة الصحية بأنها (لطميات في الفضائيات الفارسيه).

إنَّ المواد الإعلامية المرصودة للإعلاميين: فريد حسن وفيصل الشيخ ومنى مطوع وسوسن الشاعر من الكتاب في جريدة الوطن البحرينية وغيرهم من الصحفيين حيث بالإضافة إلى تحريضها على الكراهية تساعد في التحريض على التشديد في اغلاق الفضاء الديمقراطي لمؤسسات المجتمع المدني.

كما أنَّ الصحيفة منى مطوع نشرت ٤ مقالات تحرض على الكراهية و ١٣ تغريدة في مواقع التواصل الاجتماعي، من بينها مقالين حول الحادث الأمني الغامض في بوري، ومقالين آخرين عن الأطفال في ٣ و ٢٢ نوفمبر؛ حيث تم رصد نشرها لعدة مواد اعلامية تحرض على الكراهية فيما يتعلق بالأطفال خلال الشهرين الماضيين.

كما أنّ هاش تاق #حريق—
أنابيب نفط البحرين تم تفعيله
بشكل مكثف من السعودية وذلك
بعد التغريدة الأولى بتمام الساعة
١٢:٠٠م في ١٠ / ١١ / ٢٠١٧ من
حساب: SaudiNews50 وهو حساب
يتابعه أكثر من ١٠ مليون.

إنّ المنتدى قام بجمع ١٢٢٣ وتحليلها بعد
ملاحظة ارتفاع نسبة مواد الكراهية
في التغريدات التي تستخدم هذا
الوسم #حريق—أنابيب نفط—
البحرين قد بلغت نسبة المستخدمين
للسم من السعودية في الفترة الأولى
٦٦٪، وبعد ذلك وخلال ١٠ - ٣٠
/ ١١ / ٢٠١٧ بلغت نسبة المشاركة
لهذا الوسم بالإضافة إلى استخدام
وسوم أخرى ذات صلة بالموضوع
وفق النسبة التالية: السعودية: ٢٣٪،
البحرين: ٣٣٪، الإمارات: ٢٣٪، وهو
ما يثير التساؤلات حول دور الجيش
الإلكتروني السعودي في بث مواد
الكراهية، وماهو طبيعة التعاون بين
الجيش الإلكتروني التي تتحدث
عنها التقارير الإعلامية في البحرين
والسعودية والإمارات في التحريض
على الكراهية.

مواقع التواصل الاجتماعي

إنّ ما نشره النائب السابق محمد
خالد من دعوة لتقطيع أجساد
المتهمين ورميها كطعام للكلاب هي
ذروة تغريدات الكراهية المرصودة له
من أصل ١٤ تغريدة، اضافة إلى نشر
الوكيل المساعد للمعلومات والمتابعة في
ديوان رئيس الوزراء إبراهيم الدوسري
١٤ مادة كراهية في مواقع التواصل
الاجتماعي، ومن بين الحسابات
الإلكترونية التي تحرض على
الكراهية بشكل مستمر دار الخليفة
٣١ تغريدة، ومحرقاوية ٤٣ تغريدة.

ومن بين ١٢٢٣ مادة اعلامية نشرت
في مواقع التواصل الاجتماعي:
فايسبوك، انستغرام، تويتر، تم رصد
١٠٣ مادة تحرض على الكراهية
بسبب الحادث الأمني الغامض الذي
أعلنت عنه السلطة حول انفجار
أنبوب نفطي بمنطقة بوري.

تلفزيون البحرين

إن برنامج على مسؤوليتي الذي تقدمه
مستشارة وزارة الإعلام البحرينية
سوسن الشاعر على تلفزيون البحرين
الرسمي بث عدد من مواد الكراهية
في الحلقتين التين تم رصدهما بتاريخ:
١٤ / ١١ / ٢٠١٧ و ٢١ / ١١ / ٢٠١٧.

كما أن حلقة (على مسؤوليتي) بتاريخ
١٤ / ١١ / ٢٠١٧ استمرت لمدة ٥٢:٣٢
دقيقة تم رصد ١٨ عبارة فيها رسائل
تعرض على الكراهية، وبدى لافتا في
الدقيقة ٢٥ بأنها ازدرات بمعتقدات
المسلمين الشيعة وتحديدا من هم في
السعودية والكويت والبحرين ووصفهم
بخدم إيران، اضافة إلى الازدراء
بمعتقد المسلمين الشيعة حول الإمام
المهدي في أكثر من عبارة طوال
الحلقة.

وفي حلقة (على مسؤوليتي) التي بثت
بتاريخ ٢١ نوفمبر الجاري تم رصد
بها لرسائل تعرض على الكراهية
ضد المنظمات الحقوقية الدولية
ومنها منظمة العفو الدولية وذلك في
الدقيقة ١٢:٣٢، اضافة إلى نشرها
١٠ مقالات صحفية بجريدة الوطن
البحرينية بالإضافة إلى أربع تغريدات
على مواقع التواصل الاجتماعي بها
مواد تعرض على الكراهية، كما
لم يتسنى للمنتدى التدقيق في نشر
مواد كراهية في حلقة سوسن الشاعر
بتاريخ ٢٨ نوفمبر على تلفزيون
البحرين لأن اليوتيوب أوقف نشر
الحلقة لأنها تحتوي على محتوى من
Alfan Music، الذي عمل على حظره
بسبب انتهاك حقوق الطبع والنشر.

بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦م تتضمن التالي حول معاقبة كل صاحب سلطة قانونية أو اتفاقية أو غير قانونية مارس التمييز أو الفصل العنصري بالإخلال بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين بسبب الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو العقيدة أو الرأي السياسي، ويكون للتمييز والفصل العنصري في المادة المعاني المبينة في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لعام ١٩٦٥، والاتفاقية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها لعام ١٩٧٣، ويعد ظرفاً مشدداً إذا كان الفاعل موظفاً عاماً أو مكلفاً بخدمة عامة، وتتحقق واقعة التمييز والفصل العنصري إذا تم حرمان فرد أو فئة من المواطنين من مزايا، أو تحميلهم التزامات أو نعتهم بنعوت لا تقوم على معايير محددة تطبق على جميع المواطنين.

التوصيات

1. على السلطات البحرينية اتخاذ اجراءات فورية لانهاء خطاب الكراهية من قبل شخصيات سياسية تابعة للدولة وكتاب صحافة بسبب دورها في التمييز ضد الشيعة.

2. على السلطات البحرينية اتخاذ تدابير لمواجهة خطاب الكراهية من قبل الشخصيات السياسية والصحفيين الحكوميين في وسائل الإعلام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

3. أن تضغط الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان على السلطات البحرينية لموائمة التشريعات المحلية مع مبادئ كامدن ٢٠٠٨، وخطة عمل الرباط ٢٠١٢، الداعية إلى حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية.

4. تعديل المادة ١٧٢ من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم